سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى

برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر

القاهرة – مقر الاتحاد الاشتراكى ١٦ ديسمبر ١٩٦٨

من سعت ١٩٥٥ الى سعت ٢٢٢٠

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، على صبرى، حسين الشافعى، أنور السادات، محمود فوزى، عبد المحسن أبو النور، لبيب شقير، كمال رمزى استينو، ضياء الدين داوود.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١-	مناقشة الأسعار والاستهلاك والإنتاج	١
٢-	رفض تسليم لاجئ سياسى حسب الدستور	٦
٣-	انتخابات مجلس الأمة	٩، ٢٧-٢٨
٤-	السياحة	١٢
٥-	النشاط الخارجى ضد مصر من ألمانيا الغربية والنمسا	١٣
٦-	قبل فتح الجامعة، كيفية التعامل مع الطلبة الذين قادوا الاضطرابات	١٧
٧-	بحث إجراءات تعديل دستورى	٢٨
٨-	قواعد الانتخابات فى محافظات القناة وسيناء	٣١
٩-	مشاكل الفلاحين	٣٤-٣٦

سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى
برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – مقر الاتحاد الاشتراكى فى ١٦ ديسمبر ١٩٦٨
من سعت ١٩٥٥ الى سعت ٢٢٢٠

(أحاديث فى الصالون)

عبد الناصر: شفت المذكرة بتاعة عزيز؟

شقير: ماشفتهاش يافندم مجاتليش، وكنا إحنا خلصنا المذكرة اللى بعتناها لسيادتك النهارده يافندم.

عبد الناصر: آه. ماشفتش المذكرة، نؤجل الموضوع ده لبعد العيد.

شقير: والأسعار.

عبد الناصر: هو ناقص حاجتين الحقيقة هو أصل عزيز بيبيض الصورة، يعنى عايزة مستلزمات الإنتاج هنقدر نجيبها ولاّ لأ؟ وبعدين ما هى الزيادة فى الاستهلاك؟ مافيش أجوبة على هذا الموضوع! يعنى أنا شفت عزيز إمبارح الصبح.

شقير: إحنا واصلين فى المذكرة اللى بعتناها لسيادتك النهارده هم السؤالين دول برضه، يعنى إحنا مديين اتجاهات عامة لكن بنقول أى تخفيض فى سعر السلع يجب نحسب فيه عدة عوامل، وعلى ضوء العوامل بنقدر..

أولا: إيه الزيادة المتوقعة فى الطلب على كل سلعة على أثر التخفيض.

ثم هل طاقتنا الإنتاجية لوحدها محليا تكفى لمواجهة هذا ولاّ هنكون فى حاجة الى الاستيراد؟

ونمرة ثلاثة: إيه مستلزمات الإنتاج اللى لازم زيادة لاستيرادها لمواجهة هذه الزيادة فى الطلب.

وبعدين إيه الأثر فى التصدير بتاع السلع إذا كنا بنصدر منها بكميات؟ إيه الزيادة هتبقى على حساب هذا؟

عبد الناصر: لأ. ماهو بالنسبة للسلع الهندسية، مشكلتها هتخسر كل شركة مليون جنيه، لكن بقى هو تخفيض الزيت والصابون والسمن والكيروسين والشاى، طبعا هو فيه حاجات ارتفعت ١٠٠٪ و١٥٠٪ والقماش ومش فاهم إيه، أنا شفت الحقيقة المذكرة جاتلى إمبارح.

شقير: هو الأثر على الخزانة يافندم فى الثلاث سنوات كان أثر عكسى، يعنى مااداش النتيجة بل زادت حاجات.

عبد الناصر: لأ.. هو قال لهم: إنه ده مش هينقص الخزانة حاجة، وكان موجود معاهم الحقيقة وزير الخزانة فى العملية كلها، وهو رأيه إن ده إصلاح اقتصادى بالنسبة للسلع المعمرة والعمليات دى. ولكن أنا برضه هم السؤالين: المستلزمات وزيادة الإنتاج، وزير التخطيط اتكلم على إن يانخفض أسعار يانشغل ناس وإن التنمية هى الأهم، وشعراوى اتكلم على الخوف من الطوابير والعمليات دى.

صدقى عارض الموضوع كلية، وقال إن ده هينزل الاستهلاك مبلغ بس ومافيش حاجة خالص، وزير التربية والتعليم قال: إن العملية عايزة دراسة. وأنا لما جالى الموضوع إمبارح أنا الحقيقة لقيت فيه كيروسين وكانت صورة كويسة، الحقيقة عملية كويسة لكن لكى يطمئن قلب الواحد قلت: عايزين نعرف إيه الزيادة فى الاستهلاك وبالذات الزيت والسمن والصابون أحسن كان عندنا أزمة صابون فى يوم ما، وإيه مستلزمات الإنتاج هاتزيد بإيه؟

طبعا هو رسوم الإنتاج بقت بتمثل النهارده كمية كبيرة من الميزانية، وبعدين هو مثلا لما بيقول لى إن احنا استهلاكنا من السكر نزل ٧٦ ألف طن بعد رفع السعر وبعد تخفيض البطاقة؛ حاجة غريبة يعنى. هو أنا رديت على الوزير قلت له: إذا مكانش فيه استهلاك يبقى مش ممكن حانقبل استثمار، ماهى عملية الاستثمار إيه؟ إذا ماكنتش حاتبيع بضاعة المصنع حاتبنى مصنع تانى إزاى؟! المهم إنك تبيع ويزيد الطلب على البضاعة اللى عندك فى المصنع، ما هى دى العملية على طول بتبتدى توسع المصنع أو تعمل مصنع تانى؛ لأن إذا مكانش فيه طلب هنفضل على المصنع ده ومش هتعمل مصنع تانى.

شقير: الاستهلاك كمحرك.

عبد الناصر: آه.. يعنى أول كتاب قريته فى الاشتراكية هو كان why should be socialism؟ وكاتب العملية دى فى كتاب صغير كده، اللى هو إن احنا نعمل مصنع ونشغل الناس ونديها أجور فبتستهلك، فنعمل مصنع ونشغل ناس ونديها أجور والمصنع بينتج وهتستهلك، فهيبقى فيه طلب فنعمل مصنع. واتكلم على إنجلترا الحقيقة لأنه مكانش بيتكلم على نظرية عالمية، طبعا إنجلترا عندها مستلزمات الإنتاج، بقى فى كلامه هو العملية ماشية على طول، إنه هو بيشغل الناس والناس بتستهلك فينتج وهكذا. والحقيقة ده اللى ابتديت أنا على أساسه الصناعة؛ الدنيا كانت معارضة فيها يعنى مجلس الإنتاج وفى الحكومة إن الكلام خوف ومانعملش ومش هنعمل! لكن الواحد بقى مش عملية مستلزمات دى، ولكن الصناعة النهارده بتبان إنها ابتدت تبقى متكاملة والحاجات اللى كانت صغيرة قبل كده..

شقير: ومشاكلها الانتقالية بتزيد تدريجيا.

عبد الناصر: إبتدت تبقى فيه صناعة ثقيلة، عندنا مصنع الدرفلة.

السادات: مشاكل كثيرة قوى.

عبد الناصر: معملناش الفرن اللى كان مفروض نعمله ونعمل الفرن الثالث ونوسع الدرفلة، قلنا بنستورد كتل حديد، وبعدين اتلغت الاتفاقيات مع روسيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا. وبعدين مشروع كهربة الريف إتلغى كل ده كان معمول، يعنى مصطفى خليل أول حاجة عملها لغى؛ وكهربة الريف معناها تغيير البلد. والحقيقة العمليات دى كلها كانت محطوطة قبل الخطة الثانية، ولكن كل ده اتلغى!

شقير: ممكن نعمل مذكرة عن الموضوع ده كهربة الريف.

عبد الناصر: مع إن عندنا دلوقتى كهرباء زيادة وعندنا مياه زيادة، أيام عزيز ما كان ماسك الكهرباء كان عزيز يكن أكبر عدد من القرى، وكان اتعمل مشروع وكل حاجة وبعدين جينا فى ١٩٦٥ لغيناه! عملنا قرية باين واحدة! (ضحك) وبعدين جم وقالوا: العملية هتقف، والحقيقة برضه أياميها كان الواحد متاخد من عملية الطوابير، هو الحقيقة الواحد فى الانكماش

بيستريح وزير التموين يستريح وكل الدنيا تستريح فى عملية الانكماش.. دى من ناحية الطلب.

شقير: إنما مشاكله السياسية العامة أقوى.

عبد الناصر: هو إمبارح حجازى قعد اتكلم بقى يقول الانكماش.. الانكماش.. الانكماش! (ضحك) ووزير التخطيط بقى مبسوط وسعيد قوى السيد جاب الله! (ضحك) لأن هو الوحيد اللى كان بيقول الأول الانكماش.

الحقيقة هو بعدين فيه حاجتين كمان الواحد لاحظهم التجارة الخارجية والمجالس السلعية، والكلام ده أنا رأيى إن دى عملية لأن شركات التجارة الخارجية مش ماشية مضبوط وبيجيب مثلا بـ ٧٠ ويقول إنه جاب بـ ١٠٠ ويدى ٢٥٪! فالنتيجة إن احنا بنحمل الصناعة عندنا الكلام ده كله، وبعدين بتيجى بقى شركة التجارة الداخلية نتيجة لقلة الاستهلاك رافعين الأرباح، ومافيش سياسة التسعير إلا على الأقمشة الشعبية فبتلاقى مثلا فى العملية متحملة على طول ١٠٠٪.

شقير: مرات متتابعة.

عبد الناصر: مرات متتابعة، وبعدين هم فى يوغوسلافيا سنة ١٩٦٥ كانوا عاملين العملية اللى احنا بنعملها دلوقتى، وبعدين خلوا كل شركة تشتغل لوحدها ضمن الخطة العامة للدولة بس تصدر وتستورد، واللى بيجيب عملة صعبة بيخلوا له الحصة بتاعته بالعملة الصعبة، وعلى أساس إذا شركته مااشتغلتش بيصفوها.

استينو: فى تشيكوسلوفاكيا كنت هناك سنة ١٩٦٤، بيخلوا جهاز التسعير تبع رئيس الوزراء مايبقاش تبع وزارة التجارة الداخلية ولا الخارجية، وهم بيراقبوا الأسعار وبيراقبوا السلع البديلة لأن أكبر حاجة عندنا دلوقتى مش رفع السلعة أد ماهو بيقلل إنتاجها ويمنعها ويطلع سلع بديلة؛ لها زى الفانلات والشرابات. وعلى هذا جهاز التسعير تملى هناك لأن فيه سلع يكون ليها تملى أثر سياسى وسلع ثانية بيكسبوا فيها وبعدين بتبقى الحصيلة متكاملة، ولهذا الجهاز تابع لرئيس الوزراء هناك.

شقير: ومحدده اختصاصاته.

الشافعى: على أساس إن التسعير وسيلة تحكم فى الاستهلاك يعنى.

استينو: لأن الواحد لما بيطلع أسعار زى ما هو عايز والآخر يطلع إنه كسبان مهواش مكسب قوى، فى يوغوسلافيا عملوا منافسة دلوقتى وقالوا كل مصنع يشتغل زى ماهو عاوز لكن أسعاره لازم تنافس الأسعار الخارجية. لكن إحنا هنا مش عاملين منافسة والشركات يادوبك، طب الراكد والمخزون علشان يبيعوه، الأقمشة اللى هى مطلوبة فى السوق علشان الناس تضطر تاخد المخزون بسعر مرتفع وجودته واطية؛ فاتوجد جهاز محايد، رأيى وزارة التخطيط بيبقى جهة محايدة، هى مابتسعرش كل يوم ولا حاجة لكن بتبقى الأسعار ثابتة ولما بتتغير بيرجعوا للجهاز.

الشافعى: هو أسلوب المنافسة بنخليها طبيعية أكثر.

استينو: ماهو مافيش منافسة ومابنفتحش الخارج.

عبد الناصر: يوغوسلافيا فتحت.

استينو: يوغوسلافيا فتحت وقالت: اللى عايز ينافس يبقى..

عبد الناصر: لأ.. يعنى بضائع من الخارج مفتوحة فى البلد؟

استينو: آه.. أنا قريتها.

عبد الناصر: لأ.. ولا فى يوغوسلافيا حتى فى يوغوسلافيا عاملين items محدودة شوية، روايح شوية كذا دى اللى جايينها من الخارج، لأن مش معقول هناك ينافسوا البضاعة ويجيبوا بضاعة من بره لأن ممكن اليابان تغرق لهم البلد. ده النهارده السوق المشتركة عاملة حماية ضد الخارج مش بس الدول الاشتراكية.

هى عملية رياسة الوزارة دى مشكلة الحقيقة يعنى تعبتنا جدا يعنى! وعلى طول عمل دكتور فى الاقتصاد وودانا فى داهية! (ضحك) يعنى بدليل اللخبطة اللى حصلت وبعدين كل واحد عنده اتجاه، يعنى ممكن يقولوا كلام من الميثاق وكلام فاضى بهذا الشكل بس الحقيقة اللى فى الدم فى الدم! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

أبو النور: ماهو واضحة واضحة كل اللى اتعمل ده.

عبد الناصر: تعرف التليفزيون كان كاسبان ١,٥ مليون النهارده خسران.. الشركة خسرانة! مادام مابتشتغلش وبتدى أجور، الأول كان بيبيعه بـ ٥٠ جنيه وكاسبان ١,٥ مليون، فدلوقتى إحنا بنبيعه بـ ١٦٠ مافيش! العملية الحقيقة زقها عايزة مجهود، وزير التخطيط هو راجل كويس الحقيقة.

شقير: هو ذكى يافندم و deep قوى فى شغله، وبعدين هو مقل فى الكلام لكن بيعرف.

عبد الناصر: القيسونى عايز يروح الكويت.

فوزى: بيفكر يروح الكويت.

عبد الناصر: هو طالب يروح الكويت فى الكويت هيكسب أكثر يمكن.

السادات: طبعا.

عبد الناصر: هو ليه علاقة يظهر برضه كثير زارهم يعنى كذا مرة.

فوزى: فيه حاجة مستعجلة شوية يعنى ولازم نبت فيها على طول، نفرض القيسونى فضّل ورجع تانى وقال: باروح هناك مافيش مانع.

عبد الناصر: لأ.. أبدا.

فوزى: حاجة ثانية نصف مستعجلة، طه حسين زى ما سيادتك عارفه قاعد بيزن علشان الراجل نسلمه، يقول لى: تعملوا معروف وشوفولكوا طريقة بأى شكل، معرفش.. قاعد يقول خسارة نخسر علاقتنا علشان حاجة زى كده.

عبد الناصر: بس إحنا الدستور بتاعنا يمنع، يعنى إحنا كاتبين تسليم اللاجئين السياسيين محظور.

السادات: ده فى الدستور.

فوزى: هم إدوه شكل سياسى أكثر، لو كانوا مكبروهاش بالشكل ده يمكن كانت تمر.

عبد الناصر: والله مايستاهلوا، هم ماردوش على تعيين السفير بتاعنا بقالهم ٤ شهور، ومعندهمش حد، وبعدين هم برضه هنا جوه بيشتغلوا فى إسكندرية وفى القاهرة ولهم اتصالات، وبعدين بيحاولوا يتصلوا ببتوع فتح. وأنا رأيى نيتهم بالنسبة لينا مش.. وبعدين الحقيقة أما هتيجى تسلم الراجل ده برضه هيبقى فيه تساؤل فى العالم كله.. كيف نسلم لاجئ سياسى؟! وعندك اللاجئين الأمريكان اللى فى السويد العساكر من فيتنام، وفيه لاجئين ضدنا فى إيطاليا وفى سويسرا وفى البلاد دى وكل حتة، سعيد رمضان محدش بيسلمه، وبعدين هو الراجل ده عمل باسبور مزور وجه هنا، تسليمه الحقيقة.. يعنى إحنا لا نسلمه للصينيين ولا الأمريكان.

السادات: هو كان عايز يطلع يروح روسيا.

فوزى: أيوه.

عبد الناصر: بيطلع آه.. بنوديه سويسرا مثلا.

فوزى: وهم الصينيين يعرفوا.

عبد الناصر: آه.. أو نوديه لبنان، مالهومش علاقات مع الصين! (ضحك) لكن فى الحقيقة مانسلمهوش أبدا هذا مبدأ فى الدستور.

فوزى: يطلع من عندنا يبقى خلاص.

عبد الناصر: لو يمشى أحسن آه، إنما منسلموش للصين، يعنى هى العملية ماهياش عملية إنهم يخضعونا، نخلص منه لكن مانسلموش.

السادات: هو عايز يروح روسيا متهيألى هو عايز يروح روسيا، بس دى تعمل مشكلة.

شقير: وجوده هنا أرحم.

فوزى: يعنى يروح لبنان أو سويسرا.

عبد الناصر: ما هو لبنان يعنى راح للصين الوطنية، ده لبنان الشاه عايز يستلم بختيارى مارضيوش، والعلاقات ساءت بين لبنان وإيران رغم إنه عليه حكم ومسكوه ومعاه أسلحة. لكن أنا سمعت من يومين إنه كان فيه كلام إن هنسلم الراجل للصينيين الحقيقة، فأنا استغربت إزاى هنسلم محدش قال لى! ويبقى كأننا كنا بنتكلم معاهم طوال الشهور اللى فاتت كلام فاضى يعنى.

فوزى: أيوه.

عبد الناصر: هم موقفهم معانا سيئ جدا الحقيقة، الأول قالوا: هيدونا ١٠ مليون دولار وهيدونا قمح ومااإدوناش حاجة!

فوزى: السعودية بيقولوا: ماتدوش تأشيرات لا لسعود ولا لأولاده إنهم يطلعوا بره.

عبد الناصر: إنهم يرجعوا يعنى؟

فوزى: آه.. على أساس إنهم يرجعوا السعودية.

عبد الناصر: الحقيقة برضه عملية مش سليمة، إلا إذا مجاش من الأول كان معلش، لكن جبناه وإحنا زعلانين مع فيصل وبعدين نكرشه؟! مع إنه هو ابن كلب زى فيصل يعنى! (ضحك) يعنى هو عايز علاقتنا تسوء مع فيصل، أنا قلت لهم.. قلت للصباح مش ممكن.

الشافعى: لو تيجى منهم هم.

عبد الناصر: لأ.. سعيد رمضان هناك، دول جايين فى قضية أذاعها راديو بغداد إمبارح، يعنى قالوا دول ومالوش أسماء الدول، هم لما بيقولوا باش عيان على طول بتبان العملية إن فيها السعودية.

فوزى: أيوه.

عبد الناصر: ما هو وزير الخارجية مع فاضل الجبالى، ده لابس عقال وبيشغتل.

فوزى: وحكاية كميل شمعون.

السادات: وفرعون آه.

عبد الناصر: كلهم بيشتغلوا والبزاز برضه والعقيلى وخليل كنه.

أبو النور: وبتوع سوريا.

عبد الناصر: هم العراقيين كلهم ماتعرف لهم..

شقير: جه العقيلى فى العراق والله مرتين يافندم، والله أكثر من ساعة بيتكلم فى إزاى هو مرتبط بالريس ويقدر، وحضر مع سيادتك معرفش فين فى سنة كام.. حاجات!

عبد الناصر: ده هو اقليمى جدا الضابط.

شقير: آه.. اللى هو كان وزير خارجية وكان مرشح لرئاسة الجمهورية.

عبد الناصر: ده سئ جدا، وبعدين رجعى يمينى جدا سيئ جدا.
مين فيكو بقى هينزل الانتخابات؟

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أنا بافكر فى الأخ لبيب يمسك المجلس، معرفش إيه رأيك؟

شقير: اللى تراه سيادتك يافندم.

عبد الناصر: الأخ ضياء لسه صغير! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: وبعدين برضه فى رأيى إن الأخ ضياء برضه يبقى موجود يعنى احتياط إن كان ماعندوش مانع، يعنى كفاية إنتو الاثنين تنزلوا الانتخابات، وبيبقى الأخ لبيب يمسك المجلس.

فوزى: والتعليم العالى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: هو عنده عملية المجلس.

شقير: اشتغلت فى المجلس مع السيد أنور.

السادات: سنتين.. اشتغل كويس قوى قوى يعنى.

عبد الناصر: يعنى هو الحقيقة بيبان يعنى بنجدد.

أبو النور: وباله طويل.

فوزى: بس أنور هيوحشنى خالص! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: وأنا بيتهيألى أنور قرب على المعاش! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: الحقيقة الشغل.. ولو إن أنور بيريح نفسه كويس! (ضحك) وباستمرار بيطلبنى فى التليفون ويقول لى.. بقول لك ريح نفسك! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

السادات: نفسى فى حاجة واحدة إن شغلنا يبقى أساس من الصبح لغاية الساعة خمسة بس، وبعدين اشتغل الأسبوع كله من الصبح لخمسة.

عبد الناصر: ده الأهرام هو اللى عامل كده دلوقتى، بس بقى تعرف أنا بالليل بيبقى مخى أصفى وحاضر، فالواحد الصبح بيصحى حاسس إنه تعبان ومكسر لأنى بنام واخرى. وبعدين مثلا كل أما جلسة تطول بالليل طول ما أنا أصحى وذهنى.. وبعدين فى اللجنة المركزية لازم الحقيقة ياخدوا شعور كامل إن احنا مش عايزين نكروتهم، ولازم نشغلهم لغاية ما يكفروا.. لغاية ما يقولوا كفاية! هو المجلس الحقيقة عايز شغل، والحكومة الحقيقة عايزة كلام دلوقتى؛ أصل أنا مش راضى أتكلم على اللجان الحقيقة لأن اللجان مموتة الدنيا، فالنتيجة إن أنا باروح المجلس وباضطر أروح مرتين نعمل جلستين فى الأسبوع، واللجنة الاقتصادية يعنى مموتة الدنيا خالص!

شقير: وسيادتك بتفكها.

عبد الناصر: لا.. بفكها حسب خطة موضوعة! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أعمل إيه بقى أصل هى عاملة لى bottle neck فى كل المواضيع! وبعدين اتجاهات صدقى واضحة فهو هيعطل الدنيا! والنتيجة إن أنا ماباحولش حاجات على اللجان زى ما كنت بأعمل، لأ.. باحول على المجلس يعنى يتعمل الشئ الفلانى وييجى الجلسة التانية

فى المجلس. وبعدين عملنا لجنة زراعة وعملنا لجنة صناعة وتسعير، ومش فاضل حاجة الحقيقة غير لجنة التجارة.

فوزى: فيه تانى الحتة بتاعة السياحة مش عاوزنها تبقى..

عبد الناصر: وزارة السياحة ماشية اقتصادية.. ماشيين مع التجارة.

شقير: وزير السياحة قال لى: إنه جه بيطلب أوضة أنزل فى أسوان فى العيد مالقاش أوضة، بيقول: أنا إنبسطت رغم إنه هتضيع على فسحة! أنا الحقيقة عملت check على الكلام ده لقيت حقيقى.

عبد الناصر: طب مايروح فى الاستراحة.

شقير: لأ.. هو بيقولها لى علامة على إن السياحة يعنى..

عبد الناصر: السنة اللى فاتت أما رحت لوكاندة فتحناها يوم ما جه تيتو واتقفلت، وفيه اللوكاندة دى اللى فى الجزيرة اتفتحت كلابشة.

شقير: إنما هو الونتربالاس وكاتاراكت كله مليان، وهنا ابتدوا يتحركوا شهرزاد فتحوها برضه.

فوزى: البلاد الشمالية مثل السويد وغيره.

السادات: وألمانيا الغربية يظهر جت برضه.

عبد الناصر: مستعدة تدينا credit نعمل بيه صناعة وياخدوا من المنتجات.

داوود: أحسن نضمن فيها اللى احنا نطلعه..

عبد الناصر: آه.. هم عايزين.

شقير: هم الحقيقة يافندم متمسكين لآخر لحظة، سيادتك بتذكر التوجيه اللى اديته سيادتك إنه مانطلعش.

عبد الناصر: آه.

شقير: طول الشهور بنعدم يعنى جايبين بعثات هنا وإحنا عايزين.. وهتضيع وهتروح لسوريا، أقول لهم: طيب أجلوا استنوا شهر ماأديلوش أمل أبدا.

عبد الناصر: بس هو بقى أكبر مركز مضاد لينا ألمانيا الغربية، وكان فيه الجمعة اللى فاتت مظاهرة جماعة مصريين مش عارف إيه، وجالى تلغرافات من الطلبة قالوا: إنهم بيستنكروا الموضوع؛ لأن هو هناك CIA بتشتغل والإخوان المسلمين وأبو الفتح.

شقير: باعت منشور..

عبد الناصر: بتاع إيه؟

شقير: بتاع مصر الحرة.

عبد الناصر: وبعدين دى المنشورات اللى بتطلع حسين وأحمد، المنشورات اللى بتطلع كثيرة قوى ومطبوعة وبتتوزع وبتروح لسفارتنا فى باريس وبتروح لكل حتة!

فوزى: طيب الطلبة نقدر نسفرهم من هنا وننقيهم ونمشيهم على نظام كويس قوى.

عبد الناصر: وبالذات أمريكا وألمانيا يعنى فرنسا وإنجلترا والكلام ده، لكن ألمانيا بالذات.

أبو النور: فيه تركيز كبير فى ألمانيا والنمسا برضه.

عبد الناصر: بيدفعوا لهم فلوس كثيرة وبيزقوا عليهم برضه بنات، وبعدين هو المركز كله فى ألمانيا.

داوود: لو نبعت لهم حد هناك ويحصل نوع من الربط.

عبد الناصر: حاولنا والله وحسين كامل بهاء الدين كان بيسافر وبيلف، وقلنا وعملنا وحدات اتحاد اشتراكى بره، فهى العملية إيه؟ فيه مجموعة إخوان ليه بقى؟ فيه مجموعة مصريين هناك منشال عنهم الجنسية وقاعدين هناك بيعملوا وبياخدوا معونات، دول اللى هم بيفسدوا وبيشتغلوا على الطلبة.. ناس قاعدين وبيشتغلوا، وبعدين تيجى للمكتب الثقافى بتاعنا تلاقيهم متخانقين مع بعض والعملية دى! أنا وافقت على حسين كامل بهاء الدين يروح هناك النهارده الصبح وممكن يشتغل يعنى.

فوزى: هل نقدر نستعيض إلى حد ما يدونا ناس من ألمانيا يعنى أساتذة زى مابتعمل فرنسا، المهم يعنى نستفيد.

عبد الناصر: هم الألمان الغربيين أنا فى رأيى إنهم ملاعين لأنهم عبارة عن جواسيس لاسرائيل، هم عملاء للأمريكان وبالتالى لاسرائيل. حتى الأسبوع اللى فات يعنى هم عايزين يحسنوا علاقتهم بالعرب على ألا يسئ هذا الى أى علاقة بينهم وبين اسرائيل، وبعدين ألمانيا مستعمرة لأمريكا، وبعدين أولادنا اللى راحوا أمريكا حاولوا يجندوهم وجم ناس وبلغوا إنهم حاولوا يجندوهم؛ فالعملية الحقيقة الأولاد بنبعتهم والنتيجة إن احنا هنخسرهم، فى فرنسا بقى العملية أحسن، فى إنجلترا العملية أحسن.

داوود: المكاتب الثقافية، ملاحظ إن مافيش ارتباط بين الطالب والمكتب، يعنى يقعد الطالب بالسنة مابيروحش المكتب الثقافى ولا المكتب الثقافى..

عبد الناصر: لأ ده ممكن المكتب الثقافى بيكفره يعنى بالإضافة الى هذا!

داوود: لو إحنا إذا أحسنا نودى ناس سياسيين.

عبد الناصر: قلنا والله هذا الكلام من مدة.

شقير: ما هو اللى طلعوا سياسيين وموجودين، هى ألمانيا الغربية يافندم لها مشكلة بالذات العدد كبير جدا هى فيها ٢٠٠٠ طالب أو ١٨٠٠ طالب. نسبة كبيرة من هؤلاء من اللى طلع فى الفترة بتاعة الخمسينات بقى ٥٦ لحد ٥٩ اللى كانوا بعد الثانوية العامة، وبيروحوا يدرسوا بره. الأولاد سنهم ١٨ أو ١٩ سنة، هؤلاء الأولاد لم يعد منهم نسبة كبيرة حتى الآن، وبعدين لما قعدوا طبعا أهاليهم مش هيقدروا يبعتولهم فلوس عشر سنين، فبتنتهى الحالة الولد بيتجوز من هناك وبيرتبط بألمانيا ارتباط كامل، وبتبتدى الست بتاعته تشغله بتوديه مصنع بتوديه بتاع ارتبط. علشان يبرر وجوده لازم يبتدى يبين إنه مش عايز يرجع لأن البلد هنا مش عاجباه و.. و.. الى آخره؛ علشان يبقى ضامن مستقبله اللى هناك. دول قوة ضاغطة، يروح ولد كويس بنبعته ياخد الدكتوراه، بينزل فى وسط دول ينزلوا دق عليه؛ أنا شفتهم سنة ١٩٦٢ فى القهاوى هناك، مافيش قاعدين شكلهم صيع خالص، وبعدين very aggressive وكل العملية هى تبرير باطنى إنه ليه هو قاعد هناك؛ مصر والحكم ومش عارف إيه يعنى عملية تبرير لوجوده بره.

عبد الناصر: وتجارة.

داوود: كان فيه هنا قريب سورى هو رئيس الصداقة العربية الألمانية بفرانكفورت، كان جه هنا وقابل السيد فايق وقابلنى، بيحكى عن ارتباط الجماعة اليهود هناك بالسفارة الاسرائيلية؛ يعنى فيه مواعيد دورية للقاءات، وعليهم واجبات بيؤدوها وعليهم حاجات بيعملوها. وبعدين بيتكلم عن الشعب الألمانى نفسه، صحيح ميالين كمستثمرين لأموالهم مابيهموهمش الفلوس وكان بيتكلم وحط تقرير فى هذا الكلام.

عبد الناصر: لأ.. هو من ناحية الاستثمار، إحنا ماشيين حتى من ناحية شراء القمح والعمليات دى، حتى هم طلبوا ممكن نمشى الموضوع باسم دولة ثانية وبعدين اتصلنا بالسعودية وماشيين.

هو العملية بالنسبة للطلبة اللى بيروحوا هناك، أنا ليه قلت: بلاش نبعت لألمانيا؛ الطلبة اللى بيروحوا على طول جزء منهم هنخسره، مافيش إمكانية يعنى! أما يروح حسين كامل بهاء الدين نشوف بعد كده الحقيقة إيه، لكن فيه تركيز على المصريين هناك؛ لأن سعيد رمضان والمجموعة دى مقيمة هناك والمجموعة دى كلها بتشتغل هناك، والألمان نفسهم بيشجعوا أى واحد بيعتبروهم لاجئين وبيدوهم ماهيات لاجئين، أظن عندهم مرتبات معونة لاجئ وعملية بهذا الشكل يعنى غير فرنسا.

مثلا فيه فى فرنسا ناس بينتقدوا يقولوا ديمقراطية ومش فاهم إيه، أنا رأيى إن دول مش خطيرين، وجه ناس منهم فى مؤتمر المبعوثين وأنا الحقيقة طمنتهم قلت لهم ييجوا، بيتكلموا على النظام الليبرالى والديمقراطية والعمليات دى؛ ده ما يخوفش والحقيقة فيه فرق بين واحد يتكلم وفيه فرق بين واحد بيتصل بعنصر معادى ويمشى معاه. فيه ناس منهم فى ألمانيا باعوا إدوا باسبورتات لليهود! وبعدين نفس ألمانيا يعنى الحقيقة العمل فيها ضدنا مركز على الطلبة وأمريكا.. ألمانيا وأمريكا.

الأولاد فى موسكو بيروحوا السفارة وبيتصلوا باستمرار الحقيقة.

الحقيقة عندنا بره عاملين إحنا اتحادات اشتراكية بره وجمعيات الطلبة وفيه أولاد كويسين جدا؛ فيه فى ألمانيا متصديين للأولاد دول عناصر متصدية ليهم وبتقف ليهم والكلام ده لكن هم بيقدروا يجذبوا أى حد، بالذات أى واحد عنده عنصر إخوانى أو خلفية إخوانى على طول بياخدوه.

العملية أصلها تجارة، وهو سعيد رمضان ماشى مع CIA وبعدين حتى العمليات النسائية والكلام ده كله معروف؛ يعنى كونه مربى دقنه دى عملية يعنى..

يالا؟

(انتقل الاجتماع الى قاعة الجلسة)

عبد الناصر: أنا جايب معايا موضوع الطلبة والتجنيد، لكن التجنيد كتايب.

أبو النور: حاولنا بواسطة الجامعة علشان نبعدهم.

عبد الناصر: حل سياسى غلط بالنسبة لكل الأطراف، نبقى بنستخدم الجيش فى كلام مش تمام.

السادات: كلام المؤتمر عزله.

عبد الناصر: الفرق بين التجنيد، ماهى الخدمة تجنيد فيه كلام على أساس فيه عمل.

الشافعى: صورة أخرى.

عبد الناصر: لا. مش ضرورى صورة أخرى، بالنسبة لطلبة الجامعة فيه تأجيل لسن ٢٨.

شقير: مجموعة الشاعر والحلوجى وإبراهيم شفيق عدد موجود لكن بيحاول يجند لم يظهر. الكوبرى اتمسك ٥٣ واحد، ولكن دول لم يدخلوا فى حاجة نقدر نمسكه فيها. الداخلية هى اللى تكتب ولكن معندهاش دليل فى المرحلة دى، لو فتحنا الدراسة والأولاد دول اتحركوا يبقى نفصلهم على طول، إن لم نأخذ بهذا نجيب أولياء أمورهم وإنذار رسمى.

عبد الناصر: قولوا لنا ملخص الموضوع.

أبو النور: فيه جزء ممكن يتحاكم بالنسبة للائحة، أولا نحل الاتحادات الموجوده حاليا لنعيد انتخابها ونعمل اتحاد مؤقت لغاية مارس، على إن الاتحاد يكون له رواد مسؤولة.

عبد الناصر: لأ.. نحل وبلاش لغاية مارس، كلام الطلبة بيقولوا: لا يمكن نتنازل عن المكاسب اللى أخدناها بعد حركة فبراير! إنما نيجى ونحل وبعدين نعين دكتور مش عايزين، وهو أصلا الاتحاد محروق والأولاد السيئين فى الاتحاد كان معطيهم قوة، أصل الاتحاد ما هو السبب.

أبو النور: ويدخلوا الأولاد فى فترة مزايدة.

عبد الناصر: هو أساسا اللى بيخشوا الاتحاد الأولاد اللى قاعدين فى الكافتيريا وفيه ناس منهم اللى سقطوا مش هيدخلوا، ولما أعمل انتخابات جديدة نمسك السفلة والولد الشاطر هو من عيلة الشاطر بتاعة الشرقية.

صوت: لأ هو من السويس.

صوت: أيوه كان عامل مع عبدالهادى ناصف. اتحاد هندسة الإسكندرية معظم الأولاد دول، علما بأن رئيس اتحاد أسيوط كويس بتاع عين شمس كويس.. نهنوش، المعاهد العليا الناظر مش كويس، فاضل بتاع الأزهر اللى هو ساطع مافيش داعى.

شقير: الفكرة كانت اتحاد الكليات وليس الجامعات، نعين الرائد ونمسكه الفلوس ونقول اللائحة فى..

عبد الناصر: الحقيقة أنا كلمت البرلسى النهارده وهشوفه بكره وقلت له: هل تقدر تنفذ؟ وقلت أشوفه الظهر بكره. تقدروا اللى هيعمل حاجة تفصلوه وإلا حاتخافوا من الطلبة؟! والحقيقة عملية الحل مش موافق، وموافق على عملية التعديل وينزل إنه حصل فى الفلوس كذا.

شقير: المؤتمر القومى أخد قرار ونقدر نقول رائد من الاتحاد الاشتراكى.

عبد الناصر: الاتحاد ده ما كان يساوى حاجة أبدا وإحنا اللى خلقنا ده. حلمى نهنوش عنده أخلاق، جايبين الشوربجى والبرادعى.. محامين سيئين، وقلت إن الاتحاد الاشتراكى بتاع الجامعة بيجيب محامين. إذا كانت محكمة أمن دولة عليا تبقى النقابة تخلص عملية اللائحة والسيطرة. بيقدر ياخد ١٠٠٠ جنيه ويدى والمحامين مش جايين لله، لا يستطيع أهاليهم إنهم يجيبوا محامين. نسيب عملية المحامين دى سواء الاتحاد عمل أو معملش، شعراوى قال: حايجيب حسن عيد.

أبو النور: النقطة التانية: تعديل ربط الاتحاد، كل اتحاد فى كل كلية مرتبط بالعمل السياسى والرائد ينتدب من الاتحاد، وده يقتضى إعادة النظر.

عبد الناصر: فى الإسكندرية، هل الوقت مناسب نعمل انتخابات لجنة الاتحاد الاشتراكى؟ ومين ييجى؟ عملنا الأساسى يكون تنظيمى، لا يمكن نحل وتبقى مظهرها إن الأساتذة معادين والطلبة معادين! أنا متصور إن احنا مانقدر نحل لجان الاتحاد الاشتراكى ومش ضامن القاعدة والظرف فيه tension.

الشافعى: استبعاد عنصر أو اثنين.

أبو النور: مافيش هى سلبية.

عبد الناصر: مش طلبة الطب الداكاترة الرجعيين، وقف قناوى بتاع أنور السادات هم كانوا متهيألهم فى تصورى الدنيا واقعة خالص، قناوى وسرور عمرهم ما اتكلموا فى السياسة ولو بتاخد إجراء والعملية مش عايزين نعمل أعمال، لازم الرأى العام ياخد موقف معانا، هو العريان فين؟ فى الكلية وماسك التنظيم.

شقير: والعميد منظم كمان.

عبد الناصر: شفته بيكلم فريد حسنين بيجر ناعم، العريان مربط بعض الطلبة وله خطة.

شقير: أشد لحظات صعوبة فى العام الماضى كان واقف جنبه.

عبد الناصر: العريان طلب فريد وقال كلمته كويس، فريد بعد كلمته طلبه كثير.. ولكن عاوز ينظم نفسه ويسيل نفسه ولا يؤمن له أبدا! واحد إسمه أسامة مش عارف متهيألى طالب، وبنقول: هنعمل مؤتمر وهنعمل إيه، وهل هتتفرج؟ فيه خوف يبقى بالنسبة للعمداء. فى فرنسا قالوا: مافيش سياسة المدرجات للعلم فقط ووزير التعليم العالى مالوش سلطة، جريدة الحائط لازم يمضى عليها الرائد.

شقير: فصل خمسة أو ستة يمنع كل ده.

الشافعى: العمادة.

أبو النور: النقط دى كان تفرغ لبعض العناصر، علشان تتفرغ بعض العناصر علشان تبقى ونعوضه عن إيراده الخارجى بيكون النتيجة بندى..

الشافعى: التوقيت مش مناسب الآن الإدارة والعمل السياسى.

شقير: لو مكانش العميد مؤمن.

عبد الناصر: واحد زى درويش بيموت نفسه.

أبو النور: عملية يدفعوا حاجة لو سقطوا ونحدد مدة سنتين، ضعف سنين الدراسة ويفصل وماشيين مع نفس الموضوع؛ واحد يقعد ١٥ سنة ويقعد مشاكس.

عبد الناصر: عملية الواحد لو يميز..

شقير: لا.. فيه عذر مقبول.

عبد الناصر: أنا أصلى أخدت ملاريا ومقدرش.. ونظلمه وعايزة قانون.

أبو النور: العمليات اللى كنا وصلنا ليها ترمين محل بحث بس مش دلوقتى.

عبد الناصر: لا.. سياسيا لا مانع.

شقير: حاليا فيه خبراء ودراسة بتعمل.

عبد الناصر: مش عارف مين قالوا فى الخارج بياخدوا ترمين وطول الوقت بحث وامتحانات.

أبو النور: فيه ٧٢ طالب فى إسكندرية هيقدموا للمحكمة، ٦٩ طالب وأستاذ ومعيدين، ٤ مقبوض عليهم من ٥ أيام.

شقير: فيه عصمت زين الدين و٤ معيدين واتمسك ٥ من كذا يوم برضه لنفس القضية، ٥ معيدين وعصمت زين الدين ده غير معيدين هيفصلوا من الجامعة فى إسكندرية.

أبو النور: فيه ١٢٩ طالب لم يثبت شئ عليهم.. جزء لم يثبت عليه حاجة طلع براءة.

عبد الناصر: ١٢٩ لا نستطيع نقول للجامعة يأخذوا جزا.

أبو النور: على نور الدين قال: مش شايف على الـ ٥٠ واحد دول حاجة!

عبد الناصر: مافيش مانع، لازم الراجل على نور الدين نسهل عليه موقفه وناس مروا على بتوع النيابة وقالوا بتوع النيابة ماتسمعوش كلام على نور الدين؛ بيتنقلوا سكّيتى ولازال ممتاز نصار..

أبو النور: القاهرة ٥٣ بدل ما يروحوا للمحكمة يروحوا الجامعة، وهى تدى جزاءات منها الفصل.

عبد الناصر: قبل الفتح؟

أبو النور: قبل الفتح.. أمام المحكمة.

عبد الناصر: المفصولين إيه الإجراء؟

أبو النور: بيجندوا فورا، هو فى عين شمس وكان زميل فايق فى القضية وبعدين ٨ هيئة تدريس و١٤ طالب إنذار بالفصل.

عبد الناصر: مين الـ ٨؟

أبو النور: حسن حنفى كلية الآداب، يس على محمد، نبيل نصيف، ممدوح كامل، فرج أحمد فرج آداب عين شمس.

عبد الناصر: طيب ليه المعيدين؟ ما ينتقلوا كلهم بس لازم نكون متأكدين.

شقير: المعلومات من الداخلية والمخابرات والجامعة.

عبد الناصر: المعيدين لازم نقل والمدرس إنذار.

شقير: رأى صفى وحش، رأى عبدالعزيز كامل كويس.

أبو النور: بعدين فئة الجماعة سلوك وحش ١٤ طالب، ٥ فى الجامعة و٥ معاهد عليا بيجندوا زائد إنذار.

عبد الناصر: ١٣ فصل أو تجنيد نبحث.. مش ممكن؛ ٥ طلاب معاهد عليا، ٤ طلاب معاهد عليا فصل بعد وصول تقرير النيابة.

عبد الناصر: تقرير من الداخلية، الأول كان بيشتغل فى الفترة من فبراير لدلوقتى.

السادات: مش عارف هنسيب لإمتى الموضوع ياريس؟

عبد الناصر: هنعتقل.

السادات: المسلك تباعنا هو اللى هيمشى الأول كويس الطلبة يعرفوا حدودهم، أنا بقول: لا نتردد، لكن مبدأ الاعتقال مش معقول، السجن مش جراج ولازم نعتقل.

أبو النور: فيه ناس ممكن.. ناس فصل بلاش الاعتقال.

السادات: إذاً إنت لازم تحط من قبل المثل اللى قاله سيادة الرئيس ولد يقول: هنعمل كذا وكذا طيب ما نقدر نسجل له حديث.

عبد الناصر: لأ.. ده مش تسجيل ده تقرير.

السادات: أنا بقول وزير التعليم العالى ومديرو الجامعات والعمداء اللى ميأخذش قرار يتشال، أكبر خطأ نقع فيه نسيب الناس لما تتحرك لأ.. لازم أسبق كل إجراء ماستناش.

أبو النور: أخطر عناصر دلوقتى سبعة، الحلوجى وبتوعه.

السادات: وليه ماناخدش موقف.. حرام نظلم ناس.

أبو النور: مبدأ اعتقالهم هيعمل مبدأ لازم أحط البلد على مبدأ، السنة اللى جاية مش عارف حايجرى إيه، مبدأ الاعتقال الفورى لابد نسبق إحنا مش خايفين من مبدأ الاعتقال.

عبد الناصر: بدى أقول حاجة، إحنا مش سنة ٥٤ دلوقتى.

أبو النور: قال السيد الرئيس ممكن.

عبد الناصر: واحد سفير قال: كانوا ١٣ ألف بقوا ٦ آلاف، ٣ آلاف، ولو أنا خايف لأ.

أبو النور: طالما القانون ماشى.. ماشى.

السادات: والله لو سبقنا إحنا الطلبة نفسهم، كده اتحطوا أمام الواقع.

أبو النور: هو ١٠٠ فصل حتى شوية.

الشافعى: الجامعة الأمريكية ما فيها إلا تهديد بالفصل على طول، أنا عناصر عندى لن تظهر، ده فيه واحد عمل عملية فبراير..

شقير: ياريس نضعه تحت الرقابة.

أبو النور: الناس دى مايجبش إنها..

السادات: أسلوب نص نص.

عبد الناصر: إيه رأيك يا أخ لبيب؟

شقير: رأيى مع الأخ عبد المحسن ونعمل بيان شديد ونفتح الدراسة.

عبد الناصر: إبراهيم شفيق نقدر نمسكه؟

شقير: إذا كانت معلومات الداخلية بتقول كده نمسكه.

عبد الناصر: النهارده فرنسا مقدمه ناس من اللى خربوا محاكمة.

شقير: بتوع إسكندرية جناية.

عبد الناصر: عدلنا القانون لمؤيدى التخريب.

السادات: الكلام ده فى غاية الخطورة.. الكلام اللى إنتو بتقولوه، هنعتقل ألف بدل ستة أو عشرة!

الشافعى: أيوه.

السادات: الدولة أخدت خط جديد، الدولة أخدت خط كل إنسان عايز دواء أعالجه بالدواء.. ده حدث ما فى طالب فى الجامعة حكم عليه. عمليات جديدة عمر ما حصل ولو سبناهم كانوا حرقوا البلد، وما كان فيه يهود، إبراهيم شفيق عمل حلقات مع العمال؛ إحنا هنستنى لما ياخد العمال والطلبة كمان؟!

عبد الناصر: طيب إنت مش بتقول: أجندهم؟ طيب بدل كده أفصلهم. بتقول: إحنا مش عايزين سيادتك تمضى قرار، طيب حسين الشافعى يمضيه، فابديك سلطة لمدة ساعتين تجيب عليهم حاجات ملموسة؛ مثلا على رأى عبد المجيد فريد بيقول: إبراهيم شفيق متصل، تقدر تجيب ٢ أو ٣.

السادات: أنا بافيدك ده أنا بأظلم البلد.

عبد الناصر: المجموعة الكبيرة من الهندسة والعلوم.

شقير: طيب مانمسك دول فى قضية ثانية.

الشافعى: منشور مصر الحرة فيه معنى اتصال العمال والطلبة.

عبد الناصر: إيه رأيك ياضياء؟

داوود: مش معقول يافندم.

السادات: أيام الأحزاب كان فيه.

عبد الناصر: طيب ليه أشكل محكمة بسرعة طالما هم محبوسين على ذمة القضية لمدة شهرين؟ أنا سألت سامى.

شقير: كان معايا واحد عميد النهارده وقال: المحكمة تمشى على راحتها وحتى لما بعد الأجازة، باين إن فيه محكمة.

داوود: كل اللى اعتقلوا إخوان وشيوعيين.

عبد الناصر: عملية اعتقال دول فى رأيى من هندسة القاهرة بالذات ١٤ لا يكفى لازم أعتقل ١٠٠، العملية فى كلية هندسة القاهرة ياأعتقل يابلاش. كان بيقول عايز يعمل مؤتمر سمير نصر محمد الإتربى عايز يعمل أول يوم مؤتمر، طيب رد فعل التجنيد إيه؟

داوود: رد فعل الاعتقال أيه إجراء يقال من الصعب، كلام المحكمة تعمل رد فعل تعاطف خارج الجامعة.

عبد الناصر: بهذا لا تضمنوا عدم تحرك فى الجامعة عند الفتح.

أبو النور: كل الإجراءات دى قبل فتح الجامعة ونكون حازمين.

عبد الناصر: إيه أنور؟

السادات: غير كاف هنضغط نعتقل ألف، أنا عايز طيب شوفوا تانى إحسبوا لازم الناس اللى حاتدولهم مسؤولية لازم ناخد رأيهم.

أبو النور: بالنسبة للتواريخ ٤ أو ١١ بالنسبة للجامعة، هو فيه طلب بفتح الجامعة هل نفتح الكل؟ كان شعراوى له رأى نفتح يوم ٤ لأن الثانوى فى اجازة.

عبد الناصر: أنا اعتقلت الجدع ده كلم سامى يسيبه تانى وينذره، الكلام بتاع وكيل الاتحاد بجامعة أسيوط بيقول القاهرة والإسكندرية والجامعات محاصرة بالدبابات، وكيل الاتحاد ده كان له دور بعمل مظاهرة.

أبو النور: هل الوكيل فعلا هو اللى أخد؟

استينو: هل ممكن نفتح الدراسات العليا والبكالوريوس؟

عبد الناصر: هو أنا رأيى إن دول ليس لهم ذنب فى هذا.

أبو النور: فى القاهرة ٥٣ يطلعهم ويحولوا تأديب، بالنسبة للقاهرة فيه أسامى هنا تاخد فصل على طول. الأساتذة: الشاطر حاول ينتحر، طلبة عايزين يروحوا يشوفوه.. لأ.

عبد الناصر: دى تخلق وصاية، خلاص موضوع الطلبة موضوع الانتخابات.

أبو النور: لجان الـ١٤ و ١٥ فى القاهرة، إسكندرية حصر كامل عن ما تقدم لغاية النهارده.

عبد الناصر: لأ مابديش صورة كاملة، الحقيقة المحافظات: الدقهلية، الإسكندرية، بنى سويف، المنيا، بالنسبة الليلة لازم نعرف مين النواب لازم تقولوا. مجلس الأمة أهو ناس نقول لهم لأ.. ناس نقول لهم إنزل.

صوت: أخو إبراهيم بتاع المؤتمر كان ابن عم محمود عبد اللطيف كان بيشتغل مع شوقى، سأل النهارده عن أسيوط بقسم الدوائر لمحافظات قبل باب الترشيح عدا الساعة ١٢ هتلاقى السكرتير داخل والسكرتير المساعد داخل وهم اللى ياخدوا الطلبات.

عبد الناصر: هل فيه عناصر وحشة فى القاهرة ياعبد المجيد؟

فريد: لأ يافندم.

عبد الناصر: المحافظين لهم دلاديل، ليه أنا نقلت وجيه من البحيرة، كان له دلاديل هناك. نجيب معلومات من الاتحاد الاشتراكى ومن المحافظ ومن المباحث العامة، وأنا من تجربتى السابقة لما أعطيت مسؤولية بعد سنة ٦٤ لقيت الجوابات اللى جت لى مش معقولة! أكثر ناس إدونى فكرة عن مجلس الأمة المباحث العامة فكرة ٩٠٪، بيقولوا بيشرب الخمر.. هل عنصر سيئ؟ يعرف الناس.. هل عنصر سيئ؟ لكن تجار الحشيش معروفين والجماعة اللى بالشكل ده أو اللى بيقعدوا أمامنا بوّش؛ لازم تتصل بى نعمل check رأيى العناصر الكويسة هتخش.. عندنا ٣ أيام.

أبو النور: فيه نقطة أخرى أمناء وأمناء مساعدين نازلين أمام بعض.

عبد الناصر: هنعمل قيد على القيد، فى القاهرة داخلين أمناء وأمناء مساعدين؟!

صوت: أيوه أربعة.

عبد الناصر: فى إسكندرية ممكن يفلت حد لأن كل الناس جداد، المحافظ جديد ومير الأمن جديد. على السيد وكمال رفعت قلت لازم يخشوا النهارده قلت: ينزلوا ونعينهم أى حاجة، ياخدوا مرتب وزير فى الرئاسة ماسكين مقررين فى الأمانة. الـ٣ أيام أو الـ٤ اللى جايين نعمل بحث كويس.

داوود: بالنسبة لموضوع حق اللجنة المركزية فى الفصل، تحتاج تعديل دستورى مش قانون.

عبد الناصر: أحكام عامة ولاّ إيه؟

داوود: أيوه أحكام عامة.

عبد الناصر: آه.. بعد شهرين كل من رئيس الجمهورية ومجلس الأمة طلب تعديل مادة أو أكثر من مواد الدستور. وجب أن يذكر فى طلب التعديل المواد المطلوب تعديلها والأسباب الداعية الى هذا التعديل، فإذا كان الطلب صادرا من مجلس الأمة وجب إن يكون موقعا من ثلث أعضاء المجلس على الأقل. وفى جميع الأحوال يناقش المجلس مبدأ التعديل ويصدر قراره فى شأنه بأغلبية أعضائه، فإذا رفض الطلب لا يجوز إعادة طلب تعديل المواد ذاتها قبل مضى سنة على هذا الرفض، وإذا وافق مجلس الأمة على مبدأ التعديل يناقش بعد شهرين من تاريخ هذه الموافقة على المواد المراد تعديلها، فإذا وافق على التعديل ثلث عدد أعضاء المجلس اعتبر نافذا من تاريخ الموافقة. هو إحنا كنا قايلين قبل كده فيه استفتاء بعد كده فى الدستور اللى قبل ده فيه؟ هل دى تعقد العملية؟

داوود: دى عايزة بحث، حق الريس حق تشريعى ليحل محل مجلس الأمة، يحل إزاى فى المرحلتين دول؟

أبو النور: أما يفوت عليه شهرين بيمشى برضه.

السادات: يعنى ياخد الحق الأول بتاع المادة دى.

عبد الناصر: ما نعدل المادة اللى.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: المادة ١٦٥.

السادات: يعنى التفويض الأول وبعدين القاهرة.

داوود: أنا مش مقتنع بالقوى القاهرة دى لتعديل القوانين.

عبد الناصر: لأ.. هو التفويض بس الحقيقة.

شقير: ما هو تفويض السيد الرئيس فى التعديل ماهو يلغى كل الإجراءات فى استصدار القوانين أى إجراء.

عبد الناصر: ما عدا الدستور.

شقير: لأ يافندم بقول: إذا كان منصوص هنا فى الدستور إن القانون علشان يعرض لازم يعرض ويتلى تلاوة أولى وتلاوة ثانية.

السادات: لأ.. أنا عاوز أقول بقى التفويض، إنت قصدك هنا تفويض إيه ياضياء؟

داوود: القانون ١٥.

السادات: لأ.. فيه تفويض للريس يوقف بيه الدستور ده كله.

داوود: لأ.. ده تفويض سياسى مش تفويض دستورى.

السادات: طيب يجّب كله، اللى هو إعادة البناء ياريس.

أبو النور: طيب هل إن الريس يحل محل مجلس الأمة فى إجراءات؟

السادات: أصل فيه تفويضين إحنا عملنا اتنين ده الأولانى اللى بيتكلم عليه ضياء، وبعدين بتاع يوم ١٠ إنه علشان إعادة البناء السياسى..

داوود: بس ده تفويض سياسى.

السادات: إدينا له تفويض مطلق يعمل فيه ما يشاء، ممكن يشيل الدستور ويحط دستور تانى، إعادة البناء السياسى والعسكرى وله فى هذا أن يفعل ما يشاء.

عبد الناصر: هو المادة ٩٤ من الدستور بتقول لا يجوز إسقاط عضوية أحد من أعضاء مجلس الأمة إلا بقرار من المجلس بأغلبية ثلثى أعضاؤه بناء على اقتراح ٢٠ من الأعضاء، وذلك إذا فقد الثقة والاعتبار أو أخل بواجبات عضويته أو فقد صفة العامل أو الفلاح التى انتخب على أساسها أو قصر فى حضور جلسات مجلس الأمة؛ كل ده مايهمش لكن لازم ثلثين الأعضاء يعنى مع ده كله لازم ثلثين الأعضاء.

داوود: هم اعتبروا عضوية الاتحاد الاشتراكى شرط ترشيح مش شرط استمرار، ولذلك حتى لو فقدت عضوية الاتحاد الاشتراكى هنا مانصش حتى إنه يخرج.. مانصتش لأ.

عبد الناصر: ماهو ده اللى احنا بدنا نعمله.

السادات: ماهو ده اللى احنا بنتكلم فيه.

داوود: هو النص ده عايز يتعدل المادة ٩٤.

عبد الناصر: ما هو ده اللى احنا بنقول نعدله متهيألى محدش.

شقير: محدش.. ماعدش يثير أى مشكلة دستورية فيها دى.

داوود: لأ.. وعلى رأى الدكتور لبيب هو أبدى وجهة نظر صحيحة الحقيقة إنه مادام فيه تفويض بالتشريع مش معناها التقيد بالإجراءات؛ زى ما بنقول مثلا لا لقانون نص اتعمل.. دى إجراءات.

عبد الناصر: بتجهز لنا دى.

السادات: حاضر.

عبد الناصر: هو ده لازم يطلع بسرعة.

السادات: أنا كنت مجهز على أساس تعديل فقرة فى قانون مجلس الأمة لكن كنا حانرجع تانى للمجلس، لكن التعديل على أساس إن احنا كنا حانرجع تانى للمجلس برضه.

عبد الناصر: وأنا رأيى إن احنا مش حانطبق..

شقير: مجرد سيف.

السادات: مجرد سيف بس عمرها ما حاتطبق.

عبد الناصر: إيه الموضوع اللى بعده؟

السادات: بتاع إرجاء الانتخابات فى المحافظات القنال وسيناء، القرار معمول على أساس إنه هتوقف الانتخابات فى الثلاث محافظات وسيناء. وبعدين فيه رأى بيقوله عبد المحسن.. تعيين الناس دول إنه مؤتمرات الدوائر زى بقية الجمهورية بتجتمع وتقدم لك ضعف العدد زى ما حصل فى اللجنة المركزية. القانون بتاع وقف الإجراءات ده لوحده إحنا بنتكلم على شغلنا كاتحاد يعنى.

أبو النور: هى ماشية على نفس الطريقة اللى ماشيين بيها النهارده، طالما إن للظروف القهرية اللى الموجودة مش ممكن إنها تتم عملية إجراء الانتخابات فى هذه المحافظات، ويبقى على هذا الأساس يطلع هذا القرار على أساس إن سيادتك تملك حق تعيين ممثلى هذه المحافظات، طريقة التعيين بقى تيجى إزاى؟ بنفس الطريقة اللى احنا ماشيين بيها النهارده مؤتمرات هذه المحافظات بتجتمع، وزى ما اتعمل فى اللجنة المركزية بترشح لسيادتك ضعف العدد وسيادتك تاخد العدد المطلوب.

عبد الناصر: بدى أسأل سؤال: هو النواب اللى كانوا فى المجلس القديم؟

السادات: فيه اعتراض بقى فيه وحشين، هى العملية تمشى فى السويس والإسماعيلية كويس، الإسماعيلية فيه واحد أو اثنين بس فيه اتنين ماتوا ممكن نصلح فيهم، أما بورسعيد فيه اعتراض كامل على الأعضاء هناك؛ يعنى ده اللى خلانا بنعيد الكلام فى هذا.

داوود: هو الحقيقة مش عارف أنا من وجهة نظرى حكاية التعيين دى مش مقبولة، دى يعنى هيبقى شكلها كده زى رقع فى المجلس، ولا تقاسش على تعيين العشرة لأن العشرة دول زيادة على الـ٣٥٠.

عبد الناصر: وفى الدستور.. وبعدين هو التعيين هنا برضه دستوريا مالوش حل برضه.

داوود: هو التزكية كانت مُنعت فى قانون مجلس الأمة الحالى وقالوا: لابد ياخد ٢٠٪ من الأعضاء. لو إحنا عدلنا هذا النص وأبحنا استثناء فى حالة الضرورة زى النص بتاع تقصير المواعيد؛ إن احنا نقدر نلغى هذا النص ويبقى فيه تزكية ولو بالنسبة لهذه المحافظات بالذات والمؤتمرات تقفل على العدد المطلوب.

عبد الناصر: ده يبقى أحسن آه.

داوود: يبقى أحسن من الشكل القانونى.

أبو النور: لأ.. بس أنا ناقشت معاه هذه النقطة، النقطة دى عايزة تزكية حتى لو قلت أى عدد من الأعداد لابد أعمل له انتخاب، نجريه فين؟

داوود: لأ.. لأ.. منجريش أنا بقول: نعدل النص ندى تزكية بس وهنصفى.

أبو النور: حانصفى فى المؤتمر.

داوود: ما هو حانصفى فى المؤتمر.

السادات: إنت ماسمعتش كلام بتاع بورسعيد؟

داوود: بتاع بورسعيد اتكلم عن إيه؟

السادات: بيقول ماتخليناش نعمل هذه العملية عندنا فى بورسعيد أبدا.

داوود: ده مؤتمر الاتحاد يعنى ده العدد المقفول الصغير اللى هيجرى بينهم.

عبد الناصر: يعنى مؤتمر الاتحاد يختار لكل دايرة اتنين ودول يطلعوا بالتزكية على قديمه من غير مايعرضوا على الناخبين، ودى عايزة تعديل القانون مش فى الدستور.

داوود: ويبقى ريحنا نفسنا من الحكاية دى خالص، وبعدين إذا كان هيخش ناس من خارج المؤتمر يعنى مش قياديين ماندليهومش أهدافهم بالنسبة لهذه المحافظات.

شقير: محدش هيخش بقى، ما إحنا لو عدلنا القانون خلاص.

عبد الناصر: ده ممكن نعدل القانون.

السادات: حاضر.

عبد الناصر: إيه تانى؟ متهيألى المواضيع الثانية الفلاحين والاقتصاد بنأجلها.

شقير: الفلاحين فيها استعجال شوية يافندم.

عبد الناصر: إيه؟

شقير: هى مشكلات بسيطة قوى، إنما اقترح لو أعلنت قبل العيد يبقى أحسن. هى مشاكل بسيطة؛ هم بيوزعوا لهم دلوقتى يافندم الأسمدة الآزوتية متميعة شاربة مياه قبل ما بتتوزع عليهم، وبالتالى بتكون النتيجة إن الفلاح شاعر إنها مابتعملش حاجة وبيفرضوها عليهم؛ فبقترح إنه يعلن إننا هنمنع تسليم أى أسمدة آزوتية متميعة.

عبد الناصر: تقدر نمنع؟

شقير: نعلن للفلاحين ونحاول مراقبتها بكل الأجهزة ونتفق مع الأخ صدقى. وبعدين هو غرامات عدم التوريد كنا أخذنا فيها قرار إنما حتى الآن ماتخذوش الوسيلة التنفيذية بتاعته؛ فاحنا عايزين نعلن إن اللى دفع غرامة وبعد كده اتشالت من عليه إن كان مدين حاتخصم من مديونيته، إن كان دائن حاترصد له فى حساب دائن ونبقى نحاسبه عليها بعدين. صرف السلعة العينية للمدينين يافندم، مابيدوش دلوقتى سلعة عينيه للى مدين لهم بأى دين؛ دى جايز تحل مشكلة بنك التسليف، لكن باخشى إنه يفوت الوقت ولا ياخدوش التقاوى وبالتالى الإنتاج الزراعى هو اللى يتأثر. فإحنا مقترحين إننا نفرق مابين المدينين، المدين اللى ورد حاصلاته اللى كانت ملزمة عليه بالحيازة ولكن ماكفتش تسديد الديون بتاعته.. ده عمل كل جهده وورد لكن ماكفتش وده بيمثل ٩٠٪.

عبد الناصر: والباقى والرز والكلام ده.

شقير: نمشى كل ده يافندم.

عبد الناصر: بتتفق مع سيد يعنى.

شقير: بنتفق مع الأخ سيد وبنمشيها.

أبو النور: فيه النقطة بتاع "ب" اللى هم المدينين اللى ماوردوش يحصلوا المبالغ قيمتها منهم وماتصرفش لهم إلا بالثمن ماعدا البذور، البذور لازم تصرف بالثمن أو بغير ثمن أيا كان لأنه مش حايزرع، حايزرع إزاى؟!

داوود: فيه نقطة فى القانون دلوقتى، اللى بيستلم مستلزمات الإنتاج سواء كانت نقدية أو عينية هو الحارس، لو حطينا نص يعنى إحنا إدينا مثلا لنظام المزارعة إن من حق أحد الطرفين إنه يرفع شكوى للجنة فض المنازعات ويطلب نقل الحيازة باسمه لأن الطرف الآخر أساء استعمال هذه المستلزمات الإنتاج نقدية أو عينية؛ لو إدينا الحق للجمعية بأنها تطلب نقل الحيازة من الشخص المسئ، وبنعتبر عدم وفاء الثمن أو إنه هو بيبدد السلفة العينية أو النقدية تعتبر إنه نوع من الإساءة.

عبد الناصر: الجمعية التعاونية يعنى؟

داوود: للجمعية مثلا أو ندى لأى طرف يعنى.

عبد الناصر: الجمعية النهارده فيه إجماع على إنها فاسدة!

أبو النور: الطرف حايشتغل ضد الصالح على طول.

داوود: بلاش الجمعية ندى البنك.

السادات: ده البنك أسوأ.

أبو النور: حايشيل من كل فلاح الحيازة الصغيرة ويديها الكبير.

عبد الناصر: البنك وحش والجمعيات وحشة!

داوود: لو هو مش نظام المزارعة، أنا بتكلم على نظام الإيجار أصل فى نظام الإيجار خطيرة جدا؛ لأن هى واحد محطوط الحيازة باسمه، ويفضل ياخد ويستمر فى هذه العملية؛ عاوز وسيلة إن أنا أحكمه.

أبو النور: ما هو اللى بيزرع حاتديها لمين؟!

عبد الناصر: لأ.. هتبقى فرصة لشيله يدفعوا فلوس لشيله؛ لأن هم الملاك عايزين يشيلوا.

داوود: لأ.. ما إحنا نخليها فى لجنة قضائية برضه.

عبد الناصر: إبحثوا يعنى.

شقير: هى والله دى كانت رغبة من كل ممثلى لجنة الفلاحين فى اللجنة المركزية.

السادات: بتعمل تأثير.

داوود: يعنى الكيماوى بتاع القمح لازم يتصرف اليومين دول بالذات.

السادات: بيحملوا لهم الكيماوى المتميع على الكيماوى الثانى وبياخده يرميه.

داوود: الكيماوى المتميع هى مشكلة قديمة وملهاش حل؛ لأن التعبئة عندنا مايصحش إنها تعبأ فى هذا النوع من الشوالات تتعبأ فى حاجات ماتتآكلش. المواد اللى هى الآزوتية دى بتاكل الشوالات، وكانوا اقترحوا يعملوا حاجات تانية ماتمتش يظهر زيادة فى التكلفة أو حاجة زى كده، فهى المشكلة إنه يبقى تعبئتها حديثة وتتوزع بسرعة ماتتركنش.. ده الحل الوحيد.

عبد الناصر: كل سنة وإنتو طيبين.

أصوات: كل سنة وإنت طيب.